Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعمل معهم بهمة واندفاع. كان العملُ قاسياً، ولكن الطعام بدا جيداً، وكل يوم يمضي عليهم يشعرون بتشجيع أكبر.

ـ غداً نصل حتى شريط التنورة الأول! ـ قال صاحب العمل.

وهكذا عملوا، عملوا بقسوة. مجددين نشاطهم. لم يكن يهمهم غزارة تعرقهم، ولم يتوقفوا في الوقت المحدد. في المساء وصلوا إلى إتمام شريط التنورة، وتأملوها تتوسع أمام نظراتهم، الحقل الذي كان يشكل ذراعاً مشطوراً قد توسع في الغابة. اليوم التالي أتت منْ أسفله لطخة من البلوط الأصفر. يوم آخر حول لحاء شجرة موغوتي يرتفع النمل الأسود مثل الفقاعة. وهكذا من تأثير لآخر. خطوة وأخرى. حتى الختام.

آه يالعبير نباتات الجبل المقطوعة تواً! أشجار البلوط تتضوع بطريقة ما، ولشجر الشمشيس(*) عطر مختلف. نباتات نانسي(*)، الحلوة الشذية. لكن يالله على أشجار الصنوبر..! أي عطر لأشجار البلوط، تتضوع كأنها قلبُ مياوم هندوراسي! كم يؤلمني قطعها! لكن ليس هناك خيار آخر. إذا لم تُقطع لن تكون هناك عرانيس ذرة. البركات المعطرة للغابة المقطوعة تجتاح الشرايين. تُقوي الدماء وتزيد الجهد. كان منظماً ولم يخفق لمرة واحدة. ستهبه زوجته صبياً بعد تسعة أشهر من حرث الأرض. كان العمل رشيقاً. الأريج الغني للغابة المقطوعة. حفيف السنابل اللطيف وهي ترتفع بعد ذلك في الأخاديد المبذورة بأيادي المياومين الخشنة.

انتهى وقت البذار. حول ورق الشجر الضاج سابقاً، تركت الشمس الآن لأشعتها المعذبة الهائجة أن تسقط. كانت الأغصان تطقطق. الأوراق تُخشخش. والديدان الصغيرة شحذت نحيبها غير المنقطع شيكي ـ رين، شيكي ـ رين.. ريسيين!

صنع المياومون حفرة في الأرض لكي توقد فيها النار

(*) أسماء النباتات المحلية وضعت بلفظها لعدم وجود مقارب لغوي عربي.